

أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن مقاتليها هاجموا أمس، قوة إسرائيلية من 25 جنديا في مخيم الشابورة وسط مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وأوقعوا جميع أفرادها بين قتل وجريح. وقالت الكتائب في منشور على تليغرام إن مقاتليها هاجموا هذه القوة الإسرائيلية بينما كانت تتحصن في مبنى بمنطقة النجيلي في مخيم الشابورة. وأضافت أن المقاتلين فجروا حقل ألغام في ناقتي جندي إسرائيليين لدى وصول قوة لنجدة الجنود المتحصنين في المبنى. وأوضحت

ارتفاع عدد ضحايا الحرب على غزة إلى 46,600 شهيدا بينهم 19 في اليوم الأخير

وتواصل (إسرائيل) حربها المدمرة على قطاع غزة رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار. وقد واجهت هذه الحرب إدانة دولية متزايدة، حيث وصف مسؤولون ومؤسسات دولية الهجمات ومنع وصول المساعدات الإنسانية بأنها محاولة متعمدة لتدمير السكان في القطاع.

ارتكبت مجزرتين خلال الـ 24 ساعة الماضية، أسفرتا عن استشهاد 19 فلسطينياً وإصابة 71 آخرين. وأشار البيان إلى أن العديد من الضحايا ما زالوا محاصرين تحت الأنقاض وفي الشوارع، دون أن يتمكن فرق الإنقاذ من الوصول إليهم بسبب استمرار القصف المكثف.

غزة/ فلسطين: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، أن عدد ضحايا حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة منذ أكتوبر 2023 قد اقترب من 46,600 شهيد، بينما تجاوز عدد الجرحى 109,700 شخص. وجاء في بيان للوزارة أن قوات الاحتلال الإسرائيلية



APA

مواطنون يتفقدون منازلهم بعد قصف الطائرات لهم في غزة أمس

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهدائهم في غزة أمس

مقتل 5 جنود إسرائيليين شمال غزة

الناصرة/ فلسطين:

أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل ضابط و4 جنود أمس، خلال معارك في بيت حانون شمالي قطاع غزة. وأضاف جيش الاحتلال في بيان، أن 8 عسكريين أصيبوا في هذه المعارك. وجاء الإعلان الرسمي بعد أن أفادت مصادر إعلامية إسرائيلية بمقتل 5 جنود وإصابة 11 آخرين إثر استهداف قوة عسكرية شمالي القطاع. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية أفادت بوق سابق أمس، إن مبنى اتها على قوات تابعة

2

"بيت حانون" .. من منطقة رخوة إلى حصن مقاومة يرهق الاحتلال

غزة/ محمد فتحي:

القطاع في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023. بقدرتها على استنزاف الجنود وإرباك الخطط العسكرية الإسرائيلية. ومساء السبت، أعلن جيش الاحتلال مقتل 4 عسكريين، أحدهم ضابط احتياط يخدم في كتيبة (79) التابعة للواء المدرع "همحس"، فيما ينتمي القتلى

2

في شمال قطاع غزة، وعلى حدود المستوطنات الإسرائيلية، تقف بلدة بيت حانون كرمز للصمود الفلسطيني أمام آلة الحرب الإسرائيلية، بعدما تعرضت لأبشع أنواع التدمير والتفجير منذ بداية الحرب على

غزة/ محمد فتحي: قالت حركة حماس لوكالة "رويترز"، مساء أمس، إن المفاوضات حققت تقدماً فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، مؤكدة أنها تعمل على استكمال النقاط المتبقية قريباً. وتتواصل المفاوضات في العاصمة القطرية الدوحة لوقف إطلاق النار في غزة، وسط مؤشرات قوية على تقدم

3

تحويل المساعدات لمؤسسات بديلة عن 'الأونروا'.. نهج تدريجي لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين

غزة/ يحيى اليقوبي: مسألة الأبعاد المالية، التي ستؤثر حتماً على الخدمات المقدمة للوكالة، إلى أبعاد سياسية خطيرة تتعلق بحق العودة ومصير ملف اللاجئين. وهذا الهدف هو ما يقف خلف

3

حصار السلطة المستمر لمخيم جنين ينذر بمجاعة حقيقة داخله

خان يونس/ محمد سليمان:

أكد سكان من مخيم جنين شمال الضفة الغربية، أن مواصلة أجهزة أمن السلطة لحصارها للمخيم، وعدم سماحها بإدخال المواد الغذائية والماء، ينذر بمجاعة ويزيد من تدهور الأوضاع المعيشية داخل المخيم الذي يقدر عدد ساكنيه بالألاف. وأكد السكان في أحاديث منفصلة لـ"فلسطين أون لاين"، أن أجهزة أمن السلطة تنتشر عبر مداخل ومخارج مخيم جنين، وتقوم بوضع مدرعاتها في منتصف الشوارع، وتطلق النار

4

القذائف غير المنفجرة.. "كمائن فلسطينية" بسلاح إسرائيلي وأمريكي

غزة/ محمد عمر:

أحدثت كمامن المقاومة الفلسطينية خلال معركة الصمود والقتال طوال خمسة عشر شهراً من "حرب الإبادة الجماعية" قلقاً ورعباً إسرائيلياً؛ لتنوعها وخطورتها وتسببها بخسائر عسكرية وبشرية هائلة. وزاد الرعب الإسرائيلي من كمامن المقاومة ضد

الجيش وآلياته؛ عقب تحقيقات عسكرية خلصت إلى استخدام فصائل المقاومة الصواريخ والقذائف والذخائر الإسرائيلية والأمريكية "غير المنفجرة"، والعمل على إعادة تدويرها وتوظيفها في الكمامن والغارات العسكرية. ولا يبدو إعادة تدوير المقاومة للذخائر "غير المنفجرة" أمراً

2

القذائف غير المنفجرة.. "كمائن فلسطينية" بسلاح إسرائيلي وأمريكي

شطرها نصفين، وهو الأمر الذي يثبت استخدام المقاومة للذخائر الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية لصالح تحقيق عملياتها البطولية. وذكر أن القذائف أو الصواريخ التي لا تنفجر تشكل نسبة 5% عالمياً، ولكنها قد ترتفع إلى 10% للإمدادات العسكرية الكبيرة والهائلة التي زودتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لجيش الاحتلال خلال حرب الإبادة المستمرة. وأشار إلى استخدام المقاومة قذائف إسرائيلية في إعادة إطلاقها مرة أخرى صوب أهداف وتجمعات للجيش وألياته، مشيداً بتطور المقاومة وإبداعها واكتسابها الخبرات المتراكمة. وأجزم الصيبر العسكري أن هذه الذخائر "غير المنفجرة" أحدثت تطوراً هائلاً في قدرات المقاومة التي تتعرض لحصار شديد براً وبحراً وجواً داخل غزة التي تتعرض لكارثة إنسانية أيضاً.

ومن بين هذه الذخائر "غير المنفجرة"، نوعيات عديدة من القنابل الفتاكة، معظمها أمريكية الصنع، وغالبية من طراز "MK" الأمريكية، وهي تحتوي على مواد شديدة الانفجار، ومنها أنواع متعددة الأحجام والأوزان، مثل "MK82" ويبلغ وزنها 500 كيلوغرام، و"MK83" ووزنها 750 كيلوغراماً، و"MK84" بوزن طن، وهي الأكثر فتكاً وتدميراً. واستخدم جيش الاحتلال قنابل مجنحة من نوع "GPU31"، و"GPU38"، و"GPU10" في قصف بعض الأحياء المدنية أيضاً.

الأيام الماضية. وأكد عز الدين أن المقاومة قادرة على الاستمرار في القتال رغم الحصار الإسرائيلي المطبق على غزة وصعوبة إدخال المواد اللازمة لتصنيع السلاح وغيره. ومنذ بداية العام الجديد، قتل 10 ضباط وجنود نيران وكمائن المقاومة في بيت حانون، وذلك بعد مقتل أكثر من 40 ضابطاً وجندياً في جبالها منذ بداية تنفيذ "خطة الجنرالات" في 5 أكتوبر الماضي. وكان آخر هذه العمليات النوعية، تفجير كتائب القسام عبوة ناسفة شديدة الانفجار بدبابية إسرائيلية، ما أدى إلى انقلابها وانسطار البرج عن هيكلها. وأوضحت قناة "كان" العربية، أن العبوة الناسفة التي انفجرت تحت دبابة في بيت حانون وأدت إلى مقتل ثلاثة جنود من الكتيبة 46 كانت ذات قوة استثنائية. قدرات هائلة

ومن وجهة نظر الخبير العسكري محمد الصمادي، فإن هذه الصواريخ والمقذوفات "غير المنفجرة" أكسبت المقاومة قدرات تفجيرية هائلة غير متوفرة لديها. واستدل الصمادي، بمدخلة تلفزيونية تعليقاً على عمليات المقاومة، بقنبلة MK-84 الأمريكية متعددة الأغراض التي تزن 2000 رطل وتشتهر بقوتها التدميرية، وتحدث موجة ضغط تفوق سرعة الصوت عند تفجيرها. واستدل بنجاح المقاومة بتفجير دبابة الميركافا التي يزيد وزنها عن 65 طناً، وفي بعض الحالات أدى الانفجار إلى

عثورها على مئات القذائف داخل بقايا سفينتين حربيين بريطانيين غارتين في عمق البحر قبالة سواحل غزة، وانتشالهما وإعادة تدويرهما. وخلال الحرب الدائرة منذ أكثر من 460 يوماً، تبث فصائل المقاومة بين حين وآخر مقاطع فيديو تظهر استخدام مقاتليها صواريخ وقذائف وألغام إسرائيلية وأمريكية بعد إعادة تدويرها، وظهر المقاتلون وهم يخطون العبارة الشهيرة: "هذه بضاعتكم ردت إليكم". "إدارة ذكية"

وتبديرات الكاتب والمحلل السياسي ياسين عز الدين، فإن الذخائر "غير المنفجرة" تشكل مصدراً هاماً للمقاومة الفلسطينية. وفي سبيل ذلك، ذكر عز الدين لصحيفة "فلسطين" أن إعادة المقاومة للذخائر "غير المنفجرة" أمر ممتد منذ سنوات؛ نظراً للقصف الوحشي الإسرائيلي والاعتداءات المتكررة على غزة. وأشاد بتطور وإبداع المقاومة التي تستخدم "السلاح الشحيح" المتواجد بحورتها بطريقة ذكية، وهو الأمر الفارق مع جيش الاحتلال المدعوم أمريكياً وبريطانياً وأوروبياً. ورأى أن الأهم من الحصول على المتفجرات هو "إدارة المعركة بذكاء"، وهو أمر تميزت به المقاومة. واستدل بالتركيز العسكري الإسرائيلي على جبالها خلال الشهور الثلاثة الماضية، في المقابل كانت المقاومة في بيت حانون تستعد للمواجهة العسكرية، وهو الأمر الذي ترجمته ميدانياً خلال

غزة/ محمد عمر: أحدثت كمان المقاومة الفلسطينية خلال معركة الصمود والقتال طوال خمسة عشر شهراً من "حرب الإبادة الجماعية" قلقاً ورعباً إسرائيلياً؛ لتتويعها وخطورتها وتسببها بخسائر عسكرية وبشرية هائلة. وزاد الرعب الإسرائيلي من كمان المقاومة ضد الجيش وآلياته؛ عقب تحقيقات عسكرية خلصت إلى استخدام فصائل المقاومة الصواريخ والقذائف والذخائر الإسرائيلية والأمريكية "غير المنفجرة"، والعمل على إعادة تدويرها وتوظيفها في الكمان والغارات العسكرية. ولا يبدو إعادة تدوير المقاومة للذخائر "غير المنفجرة" أمراً جديداً، بل هو أمر ممتد منذ سنوات، مما دفع كتائب القسام لإطلاق مشروع "قصد السبيل" الذي يهدف إلى تحييد مخاطر كميات كبيرة من قذائف جيش الاحتلال التي أطلقها على غزة ولم تفجر، وإعادة تدويرها وإدخالها ضمن منظومة تصنيع السلاح لدى المقاومة. وأعلنت القسام أن نتائج مشروع "قصد السبيل" أثمرت في مضاعفة القوة الصاروخية لديها، واستخدام تلك الصواريخ لأول مرة عام 2018، عندما قصفت المقاومة المواقع الإسرائيلية في مدينة عسقلان المحتلة بعشرات الصواريخ.

وسبق أن كشفت القسام عبر برنامج "ما خفي أعظم" الذي بثته قناة الجزيرة الفضائية في سبتمبر/ أيلول 2020، عن فادحة هناك، كاشفاً أنها قتلت 10 جنود وأصابت العشرات خلال 72 ساعة الأخيرة فقط. وقال أبو عبيدة في منشورات عبر تليغرام إنه "بعد أكثر من 100 يوم على عملية التدمير الشامل والإبادة الجماعية التي ينفذها جيش العدو شمال قطاع غزة، لا يزال مجاهدونا يكبدونه خسائر فادحة ويسددون له ضربات قاسية خلفت خلال الساعات الـ 72 الأخيرة أكثر من 10 قتلى وعشرات الإصابات". وأضاف: "نؤكد أن الخسائر في صفوف جيش الاحتلال الخائب هي أكثر بكثير مما يعلنه، وسيندر العدو عن شمال القطاع خائبا يجر أذيال الخزي دون أن يتمكن من كسر شوكة المقاومة، وإن الإنجاز الوحيد الذي حققه هو الدمار والخراب والمجازر بحق الأبرياء". وكانت المقاومة قد نفذت عمليات جريئة خلال الأيام القليلة الماضية خصوصا في شمال قطاع غزة، وقد اعترف الاحتلال الإسرائيلي بالعديد من الخسائر هناك. وقد قتل ما لا يقل عن 55 من جنود الجيش الإسرائيلي منذ بدء عملياته العسكرية شمال غزة في الخامس من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بحسب البيانات الرسمية الإسرائيلية.

القسام توقع قوة إسرائيلية من 25 جنديا برفح بين قتيل وجريح

غزة/ تامر قشطة: أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن مقاتليها هاجموا أمس، قوة إسرائيلية من 25 جنديا في مخيم الشايرة وسط مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وأوقعوا جميع أفرادها بين قتيل وجريح. وقالت الكتائب في منشور على تليغرام إن مقاتليها هاجموا هذه القوة الإسرائيلية بينما كانت تتحصن في مبنى بمنطقة النجلى في مخيم الشايرة. وأضافت أن المقاتلين فجروا حقل ألغام في ناقلتي جندي إسرائيلييتين لدى وصول قوة لنجدة الجنود المتحصنين في المبنى. وأوضحت كتائب القسام أن الاشتباك ما زال مستمرا والنييران مشتعلة في المبنى المستهدف حتى الساعات الأولى من مساء اليوم. وتأتي عملية القسام في رفح بينما تصاعدت وتيرة عمليات المقاومة شمالي قطاع غزة.

وفي وقت سابق، قال الناطق العسكري باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، إن الاحتلال الإسرائيلي سيندر من شمال قطاع غزة دون أن أهدافه. وأكد أبو عبيدة أن المقاومة لا زالت تكبد الاحتلال خسائر إسرائيلية.

مقتل 5 جنود إسرائيليين شمال غزة

الناصرة/ فلسطين: أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل ضابط و4 جنود أمس، خلال معارك في بيت حانون شمالي قطاع غزة. وأضاف جيش الاحتلال في بيان، أن 8 عسكريين أصيبوا في هذه المعارك. وجاء الإعلان الرسمي بعد أن أفادت مصادر إعلامية إسرائيلية بمقتل 5 جنود وإصابة 11 آخرين إثر استهداف قوة عسكرية شمالي القطاع. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية أفادت بوق سابق أمس، إن مبنى انهار على قوات تابعة للجيش بعد تفجيره في بيت حانون. وأضافت المصادر ذاتها أن مروحيات للجيش الإسرائيلي أجلت جنودا أصيبوا في هذه العملية

إلى مستشفى إيلخولوف في تل أبيب. وبحسب مصادر إسرائيلية، فإن القتلى والجرحى من لواء ناحال. ووصفت مواقع إخبارية إسرائيلية العملية الجديدة بأنها حدث أممي صعب وأسا من سابقها. وتواترت الأيام القليلة الماضية عمليات المقاومة الفلسطينية في بيت حانون، حيث قتل ما لا يقل عن 10 جنود إسرائيليين خلال 72 ساعة. وفي السياق، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أمس، أنها فجرت آلية عسكرية إسرائيلية بعبوة زرعت مسبقا في بيت حانون، وأوقعت طاقمها بين قتيل وجريح.

"بيت حانون".. من منطقة رخوة إلى حصن مقاومة يُرهق الاحتلال

أما الناشط السعودي ناصر بن عوض القرني فقال: "حتى نفهم ما يفعل رجال بيت حانون، يجب أن نعلم أنهم صامدون منذ 462 يوما من الحصار والإبادة. رغم ذلك، لا يزالون يسيطرون المجد".

الصحفي يونس أبو جراد كتب: "بيت حانون، المدينة التي لا تهادن ولا تستسلم، رجالها من طينتها العنيدة.. تلك النقطة الصغيرة في أقصى شمال القطاع لا تزال تسطر بطولات تفوق الوصف. عمليات نوعية تُجهز على الضباط والجنود، ليعود رجالها سالمين. بيت حانون باقية والاحتلال إلى زوال".

وتساءل صاحب حساب "معتصم" في تغريدته: "بيت حانون، التي تم تسويتها بالأرض تماما، كيف تقبل عشرة جنود في الأيام الأخيرة وتُصيب أضعافهم؟ هناك سر كبير بينها وبين الله". وكتب الدكتور يحيى غنيم: "ما حدث في بيت حانون يفوق الأساطير. بعد خمسة عشر شهراً من اجتياحها وهدم كل منازلها، شهدنا مجزة أودت بحياة أربعة جنود وجرح قائد اللواء برتبة عميد وآخرين.. اللهم انتقاما يعادل ما سُفك من دماء الأطفال والنساء الأبرياء".

"إكس": "افتتحت بيت حانون المعركة الدفاعية بمعارك باسلة، وكانت بحق الحامية الشمالية لقطاع غزة. رغم مرور خمسة عشر شهراً على اجتياحها، أثبتت أنها قادرة على تكبيد الاحتلال خسائر فادحة".

وقال الكاتب والمحلل السياسي فايز أبو شمالة، عبر حسابه: "منذ أمس وإسرائيل تبكي عشرة من جنودها تمت تصفيتهم في غضون أسبوع واحد في بلدة بيت حانون، البلدة الصغيرة التي ما زالت تحارب نيابة عن جيوش الأمة العربية والإسلامية رغم الحصار والتدمير. النصر حليف أبطال بيت حانون".

وفي تغريده عبر حسابه، وصف الصحفي التونسي حسام الهادي المشهد بالمعجزة قائلاً: "تحيلوا أن بيت حانون، التي تبعد ثلاثة كيلومترات فقط عن أقرب مستوطنة إسرائيلية ومحاصرة بالكامل، أصبحت مقبرة لجنود الاحتلال. هو الله ولا غيره". بينما علق الصحفي أسد الشريف قائلا: "رغم الإبادة والدمار، تظل بيت حانون عنواناً للصمود والتحدى. أرض تُبني المحتل بإرادة الله وأهلها".



الانطلاق في "طوفان الأقصى"، خاصة مع اكتشاف النفق الكبير الذي اقتحم معبر "إيريز" بسببه في العملية، وكان يمتد إلى جبالها. الحامية الشمالية وكتب الباحث الفلسطيني، سعيد زياد، عبر حسابه على منصة

فيها المسلمون على الفرنجة. وتعتبر البلدة من أكثر المناطق حساسية لدى الاحتلال، بسبب موقعها المجاور لمستوطنات "إيريز" و"تيف هسغراه" (العين العاشرة) و"سدريوت"، و"نير عام" و"كفار عزة". وكانت من أهم نقاط

مسارات النقل اللوجستي وحركة القوات، في محاولة لتقليل الخسائر وتجنب الكمائن. هذه الخطوة جاءت بعد إخفاقات متكررة في مناطق اعتبرت "أمنة"، والتي اجتاحتها الجيش عدة مرات سابقا دون أن يتمكن من فرض سيطرته عليها بشكل كامل. تقع بيت حانون في الجزء الشمالي الشرقي من قطاع غزة، وتعد البوابة الشمالية للقطاع، بسبب وجود معبر بيت حانون "إيريز" فيها، وهو أحد أهم 7 معابر لغزة مع الأراضي المحتلة عام 1948، والذي كان مخصصاً بصورة أساسية لتقليل الأشخاص قبل أن يُقتحم في عملية "طوفان الأقصى" ويتم تدميره بشكل كامل وأسر جنوده. وتبلغ مساحة البلدة شبه المستوية قرابة الـ 20 ألف دونم، لكنها كانت من المناطق المكتظة بالسكان في القطاع، بسبب تجاور الأبنية في مساحة تصل إلى 5 آلاف دونم، كان يعيش فيها حتى قبل العدوان قرابة الـ 50 ألف نسمة. وبحسب معظم المصادر التاريخية، يعود أصل تسمية المدينة بهذا الاسم إلى الملك حانون الآشوري، وقد جرت بينه وبين الملك البافي حروب طويلة

غزة/ محمد فتحي: في شمال قطاع غزة، وعلى حدود المستوطنات الإسرائيلية، تقف بلدة بيت حانون كرمز للصمود الفلسطيني أمام آلة الحرب الإسرائيلية، بعدما تعرضت لأبشع أنواع التدمير والتجهير منذ بداية الحرب على القطاع في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023. ففي الوقت الذي أعلن فيه جيش الاحتلال عن السيطرة الكاملة عليها وهدم بنيتها التحتية قبل أكثر من عام، فاجأت بيت حانون الجميع بتحولها إلى شوكة في حلق الاحتلال، بقدرتها على استنزاف الجنود وإرباك الخطط العسكرية الإسرائيلية. ومساء السبت، أعلن جيش الاحتلال مقتل 4 عسكريين، أحدهم ضابط احتياط يخدم في كتيبة (79) التابعة للواء المدرع "همحتس"، فيما ينتمي القتلى الآخرون إلى لواء النخبة "ناحال"، وإصابة 6 آخرين، بينهم اثنان بجروح خطيرة، جراء تفجير عبوة شديدة الانفجار في بيت حانون، وفقا لصحيفة "معاريف". أمام هذا الواقع، أعلن جيش الاحتلال أول من أمس، عن تغيير أساليبه مجدداً، شمل تعديل

تحويل المساعدات لمؤسسات بديلة عن 'الأونروا'.. نهج تدريجي لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين

غزة/ يحيى اليعقوبي: يتجاوز استمرار تحويل دول أوروبية مساعداتها الإنسانية لمؤسسات دولية ومحلية بديلة عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" مسألة الأبعاد المالية، التي ستؤثر حتماً على الخدمات المقدمة للوكالة، إلى أبعاد سياسية خطيرة تتعلق بحق العودة ومصير ملف اللاجئين. وهذا الهدف هو ما يقف خلف التقليل التدريجي للمساعدات والدور التاريخي للوكالة.

في قطاع غزة، وأمام نمو دور إغاثي لمؤسسات دولية مثل منظمة الغذاء العالمي وغيرها من المنظمات الدولية والمحلية، يتراجع دور الأونروا الإغاثي، رغم أن الأخيرة تمتلك خبرة طويلة في الإغاثة والطوارئ، فضلاً عن وجود آلاف العاملين لديها.

تأسست الأونروا عام 1949 لتقديم الخدمات الحيوية للاجئين الفلسطينيين، وتقدم حالياً خدماتها لنحو 5.9 ملايين فلسطيني في جميع أنحاء المنطقة. كما يلتحق بمدارسها أكثر من نصف مليون طفل، وتستقبل عياداتها أكثر من 7 ملايين زيارة كل عام، بحسب موقعها الإلكتروني.

وتسعى (إسرائيل) لوقف عمل الوكالة، وهو ما صرح به رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو في 31 يناير/كانون الثاني الماضي، قائلاً: "يجب أن نستبدل بالأونروا وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة ووكالات مساعدات أخرى إذا أردنا حل مشكلة غزة حسبما

نخطط".

ورأى المتحدث السابق باسم الأونروا، سامي مشعشع، في مقال نشره، أن الهدف ليس فقط استبدال دور الأونروا وخدماتها الإنسانية، بل إنهاء ملف اللاجئين الفلسطينيين بعيداً عن ترجمة فعلية لحق العودة، واقتراحاً أكثر لتثبيت مفهوم التوطين والتهجير القسري والطوعي والتعويض المادي للاجئين.

وقال مشعشع: "شيطنة الأونروا والجهود لإنهائها والقضاء على حق العودة هو جهد إسرائيلي بالأساس، وجهودهم لتأليب دول العالم ضدها هو للتأكد من نجاح جهودهم الذاتية لطردهم الوكالة وإنهاء عملها في فلسطين المحتلة، وإيجاد بدائل لها، دولية وإقليمية ومحلية".

وأكد أن ما يُخطط له الآن هو "نكبة ثانية"، تعليمية وصحية واجتماعية، وتقدير ممنهج دفعاً للتهجير، وصولاً إلى نكبة ثانية مكتملة الأركان.

وتنظر مشعشع إلى العجز المالي المتراكم الذي ينعكس سلباً على مستوى الخدمات المقدمة لملايين اللاجئين الفلسطينيين، مشيراً إلى أن ميزانية الأونروا العادية تتخطى 1.4 مليار دولار، وكما في السنوات السابقة، لن تتخطى التبعثات المضمونة من الدول المتبرعة نصف هذا المبلغ، بل ستكون دون هذا المستوى.

وأشار إلى أن أمريكا لم تعد أكبر



متبرع للأونروا، ولن تعود تبرعاتها نهائياً. وهي، مثل السويد (رابع أكبر متبرع)، حولت دعمها لمؤسسات دولية ومحلية، وبميزانيات محدودة، سيحرم قطاعات واسعة من اللاجئين من الخدمات الأساسية، خصوصاً الصحية والخدمات الاجتماعية لأفقر الفقراء، مما سيرفع مستويات الفقر الشديد والاكتشاف الاقتصادي لمستويات غير معهودة.

وحذر من أن هذا النهج سيدمر العملية التعليمية لمئات الآلاف من الطلبة في مدارس الأونروا، لأن المؤسسات البديلة لديها في أحسن الأحوال

عشرات العاملين، بينما لدى الوكالة في قطاع غزة وحدها 13 ألف معلم ومعلمة وأطباء وفنيين وعمال نظافة ومهندسين وغيرهم، ومن الصعب جداً استبدالهم.

تصفية لقضية اللاجئين من جهته، عذ مدير مكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة، د. إسماعيل الثوابته، ما يجري محاولة واضحة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال تقليص دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، التي تأسست بقرار أممي لدعم حقوق اللاجئين حتى تحقيق

عشرات العاملين، بينما لدى الوكالة في قطاع غزة وحدها 13 ألف معلم ومعلمة وأطباء وفنيين وعمال نظافة ومهندسين وغيرهم، ومن الصعب جداً استبدالهم.

تصفية لقضية اللاجئين من جهته، عذ مدير مكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة، د. إسماعيل الثوابته، ما يجري محاولة واضحة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال تقليص دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، التي تأسست بقرار أممي لدعم حقوق اللاجئين حتى تحقيق

عشرات العاملين، بينما لدى الوكالة في قطاع غزة وحدها 13 ألف معلم ومعلمة وأطباء وفنيين وعمال نظافة ومهندسين وغيرهم، ومن الصعب جداً استبدالهم.

تصفية لقضية اللاجئين من جهته، عذ مدير مكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة، د. إسماعيل الثوابته، ما يجري محاولة واضحة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال تقليص دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، التي تأسست بقرار أممي لدعم حقوق اللاجئين حتى تحقيق

حماس: استشهاد الأسير "أبو زيد" جريمة حرب جديدة

الاشتباك مع الاحتلال وجيشه الفاشي، رداً على جرائم المتصاعدة بحق شعبنا ومقدساتنا وأسرانا. ودعت حماس، المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها، للعمل لحماية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، ووقف الانتهاكات الفظيعة التي يتعرضون لها على يد "الطغمة الصهيونية المتطرفة".

وجددت دعوتها، للمؤسسات الحقوقية الدولية لتسليط الضوء على معاناة الأسرى الفلسطينيين في السجون، وإعلاء صوتهم والضغط في كافة المحافل للإفراج عنهم.

الخليل/ فلسطين: قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن الاحتلال الإسرائيلي يُواصل ارتكاب جرائم حرب وانتهاك كافة القوانين الدولية الخاصة بالأسرى، "ترجمة للقرارات الفاشية لاحتلال والوزير المتطرف إيتيمار بن غير ضد الأسرى".

ونوهت حماس في تصريح صحفي لها تلقتة أمس، تعقيباً على استشهاد الأسير معتز أبو زيد، إلى أن جرائم الاحتلال بحق أسرانا، وعمليات التنكيل والقتل الممنهج، مستمرة؛ "والتي كان آخرها استشهاد أبو زيد، نتيجة التعذيب والإجراءات الوحشية".

وأكدت: "إننا في حركة حماس، إذ نجد عهدنا مع شعبنا الصابر المرابط ومع أسرانا الأبطال في السجون، ونؤكد أننا على موعد مع حرقتهم القريبة".

وطالبت، جماهير الشعب الفلسطيني خصوصاً في الضفة الغربية، بتكثيف الفعاليات المساندة للأسرى، وتصفيد

حماس: تقدم في القضايا الرئيسية بمفاوضات وقف إطلاق النار



غزة/ فلسطين: قالت حركة حماس لوكالة "رويترز"، مساء أمس، إن المفاوضات حققت تقدماً فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، مؤكدة أنها تعمل على استكمال النقاط المتبقية قريباً.

وتواصلت المفاوضات في العاصمة القطرية الدوحة لوقف إطلاق النار في غزة، وسط مؤشرات قوية على تقدم بشأن قضايا رئيسية، بما في ذلك تبادل أسرى الاحتلال بين حركة "حماس" و"إسرائيل".

وكانت وكالة "رويترز" أن مسودة

نهاية لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى تم إرسالها لكل من إسرائيل وحركة حماس للموافقة عليها، في خطوة تسبق التوصل إلى اتفاق نهائي.

وفي السياق، ناقش مسؤولون بالمتكسب السياسي لحماس، مع رئيس جهاز الاستخبارات التركي إبراهيم قان، التقدم المحرز في مفاوضات الصلقة الجارية.

ويحث الطرفان هاتفياً، محادثات وقف إطلاق النار في غزة، والتي

أشكنازي: غارقة في وحل غزة وتدفع ثمناً دموياً باهظاً

الناصرة/ ترجمة "فلسطين": اعترف المحلل العسكري الإسرائيلي آفي أشكنازي بأن (إسرائيل) "غارقة في وحل غزة"، وتواجه صعوبات جمّة في مواجهة المقاومة الفلسطينية، مما يكسبها خسائر بشرية ومادية فادحة.

وجاءت تصريحات أشكنازي في أعقاب تصاعد الخسائر الإسرائيلية في شمال قطاع غزة، حيث أعلنت مصادر عسكرية إسرائيلية مؤخراً أن عدد قتلى جيش الاحتلال في هذه المنطقة قد تجاوز 50 جندياً منذ بدء العمليات البرية الأخيرة، بالإضافة إلى مئات الجرحى.

وأكد أشكنازي، في مقال بصحيفة "معاريف" أمس، أن الضربات الأخيرة في شمال قطاع غزة، وخاصة في بيت

حدود غزة، دون الحاجة إلى التواجد الميداني المكثف، وقال إن أي تهديد لأمن (إسرائيل) سيتم الرد عليه "بقوة نارية هائلة".

وفي إشارة إلى السياسة الإسرائيلية الداخلية، انتقد أشكنازي ما وصفه بـ"الأقوال المسيانية" لبعض أعضاء الحكومة، معتبراً أنها تهدف إلى إطالة أمد الحرب بدلاً من إنهائها.

كما تطرق إلى الدور الأمريكي في المنطقة، مشيراً إلى أن الرئيس الأمريكي القادم دونالد ترامب لن يسمح لأي طرف، بما في ذلك (إسرائيل)، بإعاقة خطته في المنطقة. وقال إن ترامب يعتزم ترك إرث قوي في الشرق الأوسط، ولن يتسامح مع أي محاولة لتفويض ذلك، وفق تقديره.

التكتيكي الإسرائيلي، مشدداً على أهمية زيادة العمليات العسكرية ليلاً، حيث يتمتع جيش الاحتلال بتفوق في الرؤية الليلية.

كما طالب باستخدام النيران الثقيلة "بدون رحمة"، معتبراً أن كل المباني التي لا تزال قائمة في غزة هي "مواقع إرهاب" يجب تدميرها، على حد تعبيره.

من الناحية الاستراتيجية، أقر أشكنازي بأن (إسرائيل) لا تملك ما تفعله أكثر في غزة، سواء في الشمال أو الوسط أو الجنوب. وطالب بإنهاء الحرب فوراً عبر عقد صفقة للإفراج عن الأسرى الإسرائيليين، محذراً من استمرار التكلفة البشرية الباهظة التي تدفعها (إسرائيل) يومياً.

وأشار إلى أن جيش الاحتلال قادر على العمل من خارج

حانون، كانت "أليمة" و"غير محتملة"، مشيراً إلى أن الثمن الذي تدفعه (إسرائيل) في هذه المواجهات "دموي وباهظ".

وأشار إلى أن جيش الاحتلال يعمل بشكل غير فعال من الناحية التكتيكية، حيث يستخدم مدفعية وقصفاً جويًا أقل مما يجب، مما يعرض حياة الجنود للخطر، بحسب زعمه.

كما حذر من أن حماس أعدت كميات كبيرة من العبوات الناسفة، وأن عناصر المقاومة المسلحين بصواريخ مضادة للدروع لا يزالون نشطين في شمال القطاع، مما يشكل تهديداً مستمراً لقوات الاحتلال.

ودعا أشكنازي إلى ضرورة استغلال ما أسماه "التفوق

حانون، كانت "أليمة" و"غير محتملة"، مشيراً إلى أن الثمن الذي تدفعه (إسرائيل) في هذه المواجهات "دموي وباهظ".

وأشار إلى أن جيش الاحتلال يعمل بشكل غير فعال من الناحية التكتيكية، حيث يستخدم مدفعية وقصفاً جويًا أقل مما يجب، مما يعرض حياة الجنود للخطر، بحسب زعمه.

كما حذر من أن حماس أعدت كميات كبيرة من العبوات الناسفة، وأن عناصر المقاومة المسلحين بصواريخ مضادة للدروع لا يزالون نشطين في شمال القطاع، مما يشكل تهديداً مستمراً لقوات الاحتلال.

ودعا أشكنازي إلى ضرورة استغلال ما أسماه "التفوق

لا حل عبر البنادق

حقوقى لـ "فلسطين": حل أزمة جنين رهن باستجابة السلطة للمبادرات

جنين - غزة/ علي البطة:

استبعد حقوقى من جنين أن تنجح السلطة في تحقيق أهداف حملتها الأمنية في مخيم جنين، داعياً إلى البحث عن حلول مقبولة من الجميع عبر طاولة الحوار الوطني الشامل، وليس عبر فوهة البنادق.

الحقوقى، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أعرب عن أسفه لاستمرار الاشتباكات بالأسلحة النارية في شوارع المخيم، مما يعرض حياة المواطنين للخطر ويلحق أضراراً مادية بمتلكاتهم.

وفقاً للحقوقى المختص بمتابعة ملف جنين، فإن الأجهزة الأمنية تنشر حواجز في محيط المخيم، مما يفرض قيوداً شديدة على حركة المواطنين، خصوصاً الشباب.

ووثقت المؤسسات الحقوقية 15 حالة قتل منذ بداية الحملة، وعشرات الإصابات وحالات اعتقال، بالإضافة إلى أضرار تلحق بالمباني والبنية التحتية، جراء عمليات إطلاق النار اليومية بين عناصر الأجهزة الأمنية من جهة والشباب المقاومين من الجهة الأخرى.

وبحسب الحقوقى، فإن المؤسسات الحقوقية المحلية تستقبل يومياً شكاوى من المواطنين، لكنه أقر بمخاطر تواجه طواقم عمل هذه المؤسسات داخل المخيم نتيجة الاشتباكات المتواصلة، وهو ما يعيق إكمال عمليات التوثيق لمختلف الحالات.

ولفت إلى قيام المؤسسات الحقوقية بدورها في متابعة وتوثيق الانتهاكات، ومتابعة المعتقلين، وتلقي الشكاوى. مشدداً على أن المطلوب هو تمكين مؤسسات العدالة من إجراء تحقيق فاعل في الأحداث يحافظ على حقوق الضحايا.

ويقول الحقوقى بصعوبات تواجه حياة السكان جراء الرصاص العشوائي المتطاير في كل اتجاه، والذي أصاب معظم خزانات مياه المنازل وأتلف شبكة الكهرباء ودمر أشكال الحياة في شوارع المخيم.

ويضيف: "لا يخفى على أحد مستوى الخطر على حياة المواطنين داخل المخيم وفي محيطه جراء استمرار الاشتباكات المسلحة، لذلك نحن ندعو إلى تجنّب المواطنين تلك المخاطر".

ويشير الحقوقى إلى ما خلفته الاشتباكات من آثار سلبية على المواطنين، قائلاً: "هنا حالة احتقان نتيجة تدهور الأوضاع.. نتحدث عن قتلى وإصابات ومعتقلين وكساد اقتصادي في عموم محافظة جنين". وينوه إلى مغادرة مجموعات من

السكان للمخيم تجنباً للتهديدات المحدقة بالمكان، لافتاً إلى تكرار نزوح المواطنين عن المخيم عند كل اجتياح لجيش الاحتلال الإسرائيلي في السنوات الثلاث الأخيرة. ويقول الحقوقى: "عندما يكون التهديد كبيراً على حقوق المواطنين، فإن ما يهمنا هو حماية حقوق المواطن الضعيف الذي يتعرض لتهديد مستمر".

ودعا السلطة إلى تحمل مسؤولياتها في حماية حقوق الإنسان عبر تعزيز مبادئ سيادة القانون وتمكين مؤسسات العدالة من القيام بدورها. واستدرك قائلاً: "ندعو الجميع إلى الاحتكام للقانون ووقف الاقتتال وسفك الدماء".

ومنذ أن شرعت السلطة في حملتها في الخامس من ديسمبر الماضي، أغلقت أبواب الحوار أمام كل المبادرات المنادية بالحوار بين جميع الأطراف لإيجاد مخرج من الأزمة التي يهدد استمرارها النسيج الوطني.

وشدد الحقوقى على صعوبة حل الأزمة الراهنة بالطريقة العسكرية، خصوصاً بعد سقوط قتلى، مما يجعل الحلول تتعثر وتبتعد. وأضاف: "هناك مبادرات كثيرة تقدمت للطرفين تركز على ضرورة البحث عن حلول عبر الحوار الوطني الشامل، وليس عبر فوهات البنادق التي لن تحسم الموضوع، بل ستزيد من تعقيداته".

ويردف: "في بداية الأزمة، كانت سبل الحل ممكنة ومتاحة، لكن بعد إراقة الدماء، الأمر يصبح أكثر صعوبة". لافتاً إلى "تمسك الأجهزة بمطلب تسليم السلاح بدعوى استخدامه ضد المواطنين"، بينما الشباب داخل المخيم يرفضون ذلك، قائلين: "طالما الاحتلال موجود، لا يمكن المساس بسلاحنا".

لذلك، الفجوة كبيرة بين الطرفين. ورغم إقرار الحقوقى بصعوبة جسر الفجوات بين الطرفين، إلا أنه يصر على إمكانية إيجاد حلول مقبولة للجميع من خلال حوار وطني يخرج بميثاق وطني يحل الأزمة في المدينة.

ويؤكد الحقوقى أنه "بدون حوار حقيقي وشفاف، فإن الأزمة ستظل قائمة وستتعمق مع الأيام، وستؤدي إلى خلق جيل أكثر تشدداً على جميع الأطراف".

ويوضح أن العديد من المبادرات التي صدرت عن جهات حقوقية وأهلية وعشائرية وسياسية ترى في الحوار الوطني مدخلاً لحل الأزمة، وجميع الفعاليات في الضفة الغربية تدعم تلك المبادرات، لكن حتى الآن لا يوجد واضح من السلطة المتمسكة بقرارها إنهاء الأزمة وفق شروطها.



خان يونس/ محمد سليمان:

أكد سكان من مخيم جنين شمال الضفة الغربية، أن مواصلة أجهزة أمن السلطة لحصارها للمخيم، وعدم سماحها بإدخال المواد الغذائية والماء، ينذر بمجاعة ويزيد من تدهور الأوضاع المعيشية داخل المخيم الذي يقدر عدد ساكنيه بالآلاف.

وأكد السكان في أحاديث منفصلة لـ "فلسطين أون لاين"، أن أجهزة أمن السلطة تنتشر عبر مداخل ومخارج مخيم جنين، وتقوم بوضع مدركاتها في منتصف الشوارع، وتطلق النار على كل من يحاول الدخول إلى المخيم وجلب الدقيق والمواد الغذائية.

واتهم السكان السلطة وقيادتها بتجويع مخيم جنين، وتنفيذ سياسات جيش الاحتلال في التصييق على سكان المخيم، ودفعهم إلى تركه، خاصة مع انقطاع التيار الكهربائي والماء في معظم أنحاء المخيم، وعدم السماح بإخراج أيضاً القمامة.

وقال المواطن أحمد أبو بكر من سكان المخيم: "أغلقت أجهزة أمن السلطة الطرق التي تؤدي إلى المخيم، ومنعت دخول المواد الغذائية والإمدادات الأساسية، وأغلقت المحال التجارية أبوابها، وأصبحت شبه خالية من السلع الضرورية".

وأضاف أبو بكر في حديثه لـ "فلسطين أون لاين": "دخل حصار السلطة لمخيم جنين اليوم 42، وغالبية المواد الغذائية خاصة الدقيق نفذت من المنازل والمحال التجارية، ونعتمد الآن على بعض البقوليات المتبقية، وفي حالة استمرار الحصار ولم تسمح أجهزة أمن السلطة بإدخال المواد الغذائية سنغتنم من المجاعة".

ويعتمد الأهالي على الآبار الجوفية، واستخراج المياه من خلال الاعتماد على الطاقة الشمسية المتوفرة لدى بعض العائلات.

وأشار إلى أن الأزمة الإنسانية في مخيم جنين تتفاقم بشكل مستمر، في حالة لم يتم وضع حلول عاجلة، وإنهاء الحصار المشدد عليه من قبل أجهزة أمن السلطة، خاصة مع زيادة البرد وهطول الأمطار.

وأضاف: "هناك مرضى يغسلون الكلى ولا يستطيعون الوصول إلى المستشفى بسبب استمرار الحصار وإطلاق النار من قبل أجهزة أمن السلطة".

بدوره، أكد الكاتب والمحلل السياسي، أحمد فراسيني، أن أجهزة أمن السلطة تواصل حصار مخيم جنين، ومنع المواد الغذائية، والوقود، والإسعاف، والأدوية لدخول المخيم، ومنع خروج الناس منه، وحتى طلاب المدارس.

وقال فراسيني في حديثه لـ "فلسطين أون لاين": "يتم إطلاق النار على

خزانات المياه، وأعمدة الكهرباء، وهذا يعطينا تأكيد أن هناك سياسة متعمدة من قبل السلطة لاعتبار كل من يبقى داخل المخيم من المواطنين أنهم مدافعين عن المقاومة".

وهو أن هناك هدف يتمثل في إخلاء المخيم من السكان، عبر إتهام الناس والوصول إلى حالة يرثى لها، والتمهيد لإدخال جيش الاحتلال للمخيم المحاصر.

وأضاف فراسيني: "حملة السلطة على مخيم جنين غير شرعية، ومن يقوم بها هو غير قانوني، والوحيد غير القانوني هو رئيس السلطة محمود عباس من رئيس السلطة محمود عباس المنتهية صلاحيتها، خاصة مع تققيب المجلس التشريعي، والقضاء".

وأوضح فراسيني، أن الشعب الفلسطيني يدافع عن نفسه أمام الهجمة الشرسة، وأمام الاحتلال الإسرائيلي، محذراً من أن ما يحدث في مخيم جنين سينتقل إلى مخيمات أخرى في الضفة الغربية المحتلة.

بلدية خانيونس: منع الاحتلال إدخال الوقود يمثل كارثة إنسانية لأكثر من 1.1 مليون نازح

خانيونس:

وأوضح لقان أن البلدية مستمرة بالتواصل مع المؤسسات الدولي والمناحة لتأمين بعض الخدمات الأساسية التي لا يمكن للبلدية تقديمها نتيجة الحرب وتفاقمت مع نفاذ الوقود، مناشدا المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان بضرورة التدخل العاجل والضغط على الاحتلال لوقف الحرب وإدخال الوقود لإنقاذ حياة السكان في خانيونس.

وفي أحدث تقرير لوزارة الأشغال العامة في قطاع غزة فقد خلقت الحرب الإسرائيلية المستمرة دماراً هائلاً في قطاع الإسكان وتضرر أكثر من 70% من البنية التحتية للإسكان في القطاع، مما يبرز حجم الخراب الذي لحق بمنازل المواطنين والمنشآت السكنية.

وأوضح التقرير أن الحرب أدت إلى تدمير 170 ألف وحدة سكنية بشكل كامل، مما يترك آلاف العائلات بلا مأوى. وتعتبر هذه الأضرار جزءاً من الخسائر الكبيرة التي لحقت بالقطاع المدني في غزة.

علاوة على ذلك، دمرت الحرب الإسرائيلية نحو 80 ألف مبنى بشكل كبير، حيث أصيبت هذه المباني بأضرار جسيمة جعلت من المستحيل إصلاحها في الوقت الراهن. وتشمل هذه المباني المرافق العامة والخدمات الأساسية التي كانت تشكل العمود الفقري للمجتمع الغزي.

كما أشار التقرير إلى أن الحرب أسفرت عن تضرر 200 ألف وحدة سكنية بشكل جزئي، حيث تعرضت لهذه الوحدات أضرار متفاوتة من بينها انهيار جزئي أو تدمير للجدران. في كثير من الحالات، تتطلب هذه الوحدات صيانة كبيرة لإعادتها إلى وضعها السابق.



النازحين وتوفير مصدر دخل لهم.

ولفت إلى أن التوظيف عن طريق التسجيل عبر الإنترنت تم يتم اختيارهم بعد مقابلات مكثفة، مؤكداً أن هذا المشروع وصل إلى المرحلة الرابعة ومن خلالها تم توظيف 400 عامل نظافة "صانع جمال"، منهم 20 عندهم إعاقة سمعية، لتغطية معظم محافظة

كما تطرق لقان إلى مشروع التشغيل المؤقت الذي تموله اللجنة الدولية للصليب الأحمر "العمل مقابل العمل"، والذي يوفر فرص عمل مؤقتة للنازحين، خاصة في مجال تنظيف الشوارع وإزالة المخلفات، موضحاً أن هذا المشروع يمثل دعماً كبيراً في تحسين البيئة والصحة العامة، إلى جانب تخفيف معاناة

مشروعاً مستجلاً لنقل الركام الناتج عن قصف البيوت المتكسدة في الشوارع الحيوية والرئيسية في 68 موقعا، وتمكننا من نقل 40 طناً تقريباً من ركام البيوت حتى الآن إلى أماكن أخرى ثم لاحقاً لإعادة تدويرها للاستفادة منها في تصليح الشوارع المدمرة".

والإنساني هو ما يبقينا مستمرين". وفي السياق نفسه، أشار لقان إلى أن الاحتلال منع طواقم البلدية من الوصول إلى المكب الرئيسي في صوفا شرق الفخاري خانيونس وأطلق النار على المركبات التابعة لها منذ بداية الحرب، "ما اضطرنا إلى إنشاء مكبين فرعيين الأول عند السور الغربي لجامعة الأقصى والثاني شمال بركة حي الأمل".

وأكمل: "ولكن خوفاً من تسرب عصابات النفايات إلى المياه الجوفية تم نقل المكب المؤقت إلى حي الأمل ضمن مشروع موله برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتكلفة قدرت بـ 260 ألف دولار".

وأوضح أن البلدية تنتظر إيقاف الحرب لنقل أكثر من 250 ألف طن من النفايات منتشرة في الشوارع بخان يونس والمكبات المؤقتة والعشوائية حول خيم النازحين ومراكز الإيواء، لكن مع نفاذ الوقود هناك خشية من انتشار الأوبئة والأمراض الفتاكة، خاصة مع طمع المجاري المتوقع في الطرقات وانتشار المكاه الصحية نتيجة عدم قدرة البلدية على تشغيل مضخات الصرف الصحي.

وفي سياق آخر، لفت لقان إلى أن بلدية خانيونس لديها اتفاقات توأمة مع الكثير من البلديات الأجنبية والأوروبية، و"تواصلنا منذ اللحظة الأولى للحرب ولكن لم يصل سوى شيء محدود في إطار الإسناد الطارئ لدعم صمود الهياكل المحلية وصمود الشعب الفلسطيني"، مؤكداً وجود عودات كثيرة باستئناف الدعم للبلدية والمشاركة في إعادة إعمار قطاع غزة ولكن بعد أن تضع الحرب أوزارها.

وأردف: "تواصلنا مع المؤسسات الأممية ومنها برنامج الأمم الإنمائي واستقدنا

خانيونس/ عبد الرحمن يونس - محمد طوطح: أكدت بلدية خانيونس، أمس، أن منع قوات الاحتلال الإسرائيلي إدخال الوقود اللازم لتشغيل محطة تحلية المياه واللازم لتشغيل مضخة الصرف الصحي في خانيونس يهدد حياة أكثر من مليون ومئة ألف نازح.

وقال صائب لقان، المتحدث باسم البلدية لصحيفة "فلسطين": إن توقف المحطة يمثل كارثة إنسانية بكل المقاييس، فانقطاع المياه النقية يهدد بانتشار الأمراض والأوبئة، خاصة بين الأطفال وكبار السن خاصة في ظل الأوضاع الصعبة التي نعيشها منذ أكثر من 460 يوماً من الحرب.

وأشار لقان إلى أن الأزمة تمتد لتشمل توقف تشغيل سيارات البلدية الخاصة بتصريف مياه المجاري والصرف الصحي، ما يسبب تراكمًا خطيراً للمياه الملوثة في الشوارع ويهدد بانتشار الأمراض وتلوث المياه الجوفية، موضحاً أن هذا الأمر يشكل خطراً يهدد صحةً كبيرة، حيث يؤدي إلى تراكم مياه الصرف الصحي في الشوارع، خاصة في المناطق المكتظة بالسكان والنازحين.

ورغم التحذيرات الكبيرة، أكد لقان أن طواقم البلدية تعمل بإمكانات محدودة لإزالة الركام الناتج عن القصف وفتح الشوارع الحيوية لضمان استمرار الحركة داخل المدينة، مشيداً بجهود العاملين الذين يعملون في ظروف بالغة الصعوبة.

وأوضح المتحدث باسم بلدية خانيونس أن طواقم البلدية تعمل على مدار الساعة لإزالة الركام الناتج عن قصف البيوت والبنى التحتية بموارد محدودة للغاية وبمعدات متهاكة بسبب نقص الوقود وقطع الغيار، لكن إصرار الطواقم على أداء واجبها الوطني



جانب من الدمار الذي لحق بالمسجد الغربي بمدينة غزة



نازحات يجدن في طققات تحفيظ القرآن عزاءً لقلوبهن المنهكة

المزيد من السور. ورغم أن حلقات التحفيظ تستثني من هن أقل من ست سنوات، إلا أن موهبتها فاجأت المحفظة، فمحتها استثناء لتكون أصغر حافظة لديها".

فقد وجبر

إسراء المصري فقدت 25 فرداً من عائلتها، من بينهم والديها وأختيها وأخويها. تقول: "تلقيت الصدمة بصعوبة، وأحاول تناسي الآمي، ولكنني لم أترك القرآن عملاً بوصية والدي الشهيد".

وتضيف المصري (30 عاماً): "منذ عام، انقطعنا عن المساجد، ومع كثرة وشدة الابتلاءات في الحرب، كنت أبحث عن شيء يصبرني ويهون علي مصابي الجلل، فلم أجد أفضل من كتاب الله".

وتتابع: "حاولت أن أستشعر بأن كل آية في هذا القرآن تخاطبني أنا، وهذا ما يجعلني أتمسك بالقرآن أكثر".

أما ناهدة عبد الواحد، فوجدت ضالتها في مواصلة إتمام حفظها لكتاب الله من خلال حلقات التحفيظ عبر الإنترنت، حيث تتواصل مع محفظات من شمال القطاع، وهي تنزح في جنوبه، وتقرأ عليهن ما حفظت، كما تفعل ابنتها ترتيل ذات الأعوام التسع أيضاً.

تقول ناهدة (40 عاماً) لـ"فلسطين": "في كل مرة أنزح فيها، أبحث كثيراً عن محفظات لأواصل معهن حفظ القرآن. وفي كل مرة أضطر إلى تثبيت ما حفظته والبدء من جديد، حتى تواصلت معي محفظة بناتي في المسجد بغزة قبل النزوح، وعرضت علي فكرة الانضمام إلى فريقها".

وتكمل: "تواصل عبر الواتساب في وجود الإنترنت، وفي حال تعذر وجوده، أسرد عليها ما حفظت عبر الهاتف يومياً، ما عدا يوم الجمعة. ووجدت الأمر أسهل وأيسر لي، حيث لا أضطر إلى مغادرة الخيمة والذهاب لمسافة طويلة نحو مركز التحفيظ وترك طفلي ذات الستة أشهر".

خان يونس / مريم الشوبكي:

التفتت الفتيات الصغيرات نحو محفظتهن سجي شيخ العيد، تتلو إحداهن تلو الأخرى ما حفظته من آيات قرآنية. تتكرر هذه الجلسة يومياً بعد ساعات العصر داخل مخيم للنزوح في مواصي خان يونس، منذ سبعة أشهر.

زهيرات بأعمار مختلفة، يتجاوز عددهن 25 حافظة، يثابرن ويتسابقن من أجل حفظ أكبر قدر من سور القرآن الكريم. وتخصص شيخ العيد يوماً في الأسبوع لإعطائهن دورة تجويد مبتدئة.

أخذت لين أبو ندى تتلو سورة الأحقاف بتمكن واضح في الحفظ، وهي التي أتمت حفظ أربعة أجزاء منذ اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية، وإعادة تمكين نفسها في كل مرة تنزح فيها.

تقول لين (16 عاماً) لصحيفة "فلسطين": "علاقتي بالقرآن زادت في الحرب أكثر، وفي هذه الظروف التي نعيشها، لا تمنعنا من قراءة القرآن، بل تزيدنا إصراراً على حفظه أيضاً".

أصغر حافظة

أما مريم الجعفرأوي (37 عاماً)، فتصطحب بناتها الأربعة في حلقة التحفيظ، أصغرهن تبلغ من العمر ثلاث سنوات، ويتسابقن فيما بينهن على من تحفظ سوراً أكثر.

تقول الجعفرأوي، النازحة من مدينة غزة إلى مواصي خان يونس: "جئت لأسمع ما حفظت من القرآن الكريم، رغم المعاناة والمأساة التي نعيشها، وأحاول تثبيت ذهن بناتي عن أصوات القصف والصواريخ بتحفيظهن القرآن".

وتتابع: "تفاجأت أثناء تحفيظ بناتي القرآن بتالية، التي تبلغ ثلاث سنوات، وهي تسرد سورة التين دون أن يسبق لي تحفيظها، بل حفظتها من خلال ترديدها على مسامع أختيها. وأردت استغلال ملكة الحفظ لديها، وأكف على تحفيظها



شيطان خراب (إسرائيل)!



رشاد أبو داود
الدستور الأردني

بعد احتلال الضفة الغربية العام 1967 جاء الى حارتنا في جناعة عجز وزوجته، يرتدي قبعة مدورة "برنيطة". قميص الرجل كان كحديقة مشجرا ماندا الى الاخضرار فوق سروال قصير كاكى بلون الارض. اما زوجته المسنة فكان فستانها ازرق قصير الاكمام موشحا بالبياض كطيور مهاجرة.

كلاهما كان وجههما أحمرين كحيتي مشمش لفتحتهما الشمس. عرفنا من شكلهما أنهما أجنيان. تجمع أولاد الحارة حولهما. من كان يافعا استعرض ما حفظه في المدرسة من كلمات إنجليزية ليحبب عن اسئلة

الرجل. فهما انه كان يسأل عن رجل وذكره بالاسم الرباعي. مشينا معها الى دكان ابو خليل وقلنا له هذا هو. كان ابو خليل في اوائل السبعينيات، منتصب القامة، حاجبان كثيفان يكاد شعرهما يحجب الرؤية عن عينيه الموعلتين في الحزن ووجهه كان ابيض لوحتة شمس الغربة عن قريته «سلمة» احدى قرى يافا التي احتلها اليهود مع ما احتلوه العام 1948 وهجروا أهلها.

ما ان رأى الرجلان بعضهما، وبدون كلام، تعانقا عنقا طويلا مبللا بدموعهما فيما نحن الاولاد ننظر بدهشة اليهما. كانت زوجة الرجل هي الاخرى تنظر لكن بفرح اعادها ثلاثين سنة الى الوراء. "يللا يا اولاد، روحوا لبيوتكم" صاح بنا ابو خليل .. استفردو وعائلته بالرجل الاجنبي الاحمر وزوجته المسنة.

في المساء تناول اهل الحارة الحكاية: الرجل يهودي الماني هرب وأهله من النازية الى فلسطين وابو خليل فلسطيني ذو جذور ضاربة في تاريخ البلد. عاشا جيرانا متحابين في فلسطين قبل قيام الكيان الاسرائيلي. لكن الرجل لم يكن صهيونيا فهاجر مع عائلته الى استراليا.

تذكرت تلك الحادثة التي سبق أن كتبت عنها وأنا أقرأ ما يقوله رؤوفين ريفلين الرئيس العاشر لاسرائيل 2014 - 2021 عن أن حل الصراع

الدامي يكمن في اقامة «كونفيدرالية اسرائيلية فلسطينية» من النهر الى البحر « فلا أي منا يستطيع الغاء الآخر.

يتحدث ريفلين المولود في القدس 1939 عن الحياة التي كانت في فلسطين قبل انشاء اسرائيل بحميمية دافئة. «لقد هاجرت عائلتي للبلاد عام 1890، وطالما تعاملت مع العرب كأبناء البلاد أبناء الوطن. وهكذا تعاملنا مع أنفسنا في القدس.»

ويكشف في مقابلة مع صحيفة «يديعوت أحرונوت» عن فزع اليهود في فلسطين خلال الحرب العالمية الثانية حينما كان الجيش النازي بقيادة رومل يتقدم في شمال إفريقيا نحو مصر والبلاد: بالنسبة لليهود، كانت تلك الأيام مرعبة. كانت علاقة عائلتي بعائلة نسبية وفريج والحسيني متينة، وكنا نتحدث بالعربية. فولدي يوسف يوثيل ترجم القرآن للعبرية.

وأذكر في طفولتي قفنا بزيارة لعائلة فريج في بيت لحم عام 1942، حيث جلس الجميع على شرفة البيت وتحدثوا عن الحرب عشيبة معركة العلمين، وكان أصدقائنا العرب في تلك الحادثة في بيت لحم يقولون لوالدي: الألمان سينتصرون في الحرب، ولكن لا تقلقوا فعندما سيصلون للبلاد سنقوم نحن بحراسة عائلتكم، فكان والدي يبتسم ويقول: لا، سينتصر مونتيفومري في الحرب، وسيعمق الإنجليز

السلطة الفلسطينية.. العيب الذي صار وساماً



أييس فوزي قاسم
(العربي الجديد)

تبيّن أن "التسنيق" غير كاف، فلا بدّ من الارتقاء به إلى مرتبة القداسة، فأصبح التسنيق الأمني "المقدّس"، ثمّ تتعلّم من التجربة في مخيم جنين وحوارة وطولكرم أن "التسنيق" تطوّر وأصبحت قوات الأمن الفلسطينية نفسها تقتحم وتقنص وتحرق وتدمّر مباشرة، كما تقوم بإغلاق قناة الجزيرة للتعتيم على الأفعال المشينة (كما يفعل الاحتلال). وهكذا أصبح مشروع الخصخصة مربحاً لإسرائيل، ذلك أن السلطة الفلسطينية تجنّد نحو 85 ألف عنصر في 12 جهازاً أمنياً، ويخصّص لها أكثر من ثلث ميزانية السلطة لحماية الاحتلال والتدويل من الولايات المتحدة والدول الأوروبية. وبعد ذلك كلّه، يجب ألا نستغرب ما تقوم به أجهزة الأمن الفلسطينية في ظلّ سياسة خصخصة الاحتلال و"التسنيق" معه. الأغرب على نحو مطلق أن تتحدّث الفصائل عن تشكيل جبهة وطنية ووحدة الصف مع سلطة، هي أبعد ما تكون عن وحدة صف أو وحدة هدف. إن هدف السلطة هو حماية الاحتلال، ولا شيء غيره. لقد تحوّل شباب فلسطين في ظلّ السلطة إلى "مرتزقة" ماجورين لحماية الاحتلال، وتوفير دم المستوطنين. فهذا في نظر السلطة يعدّ عيباً، لأن "وسام الرئاسة" ما زال ظاهراً على جاكيتة الرئيس، ويجتمعون مع الرئيس، ويخصّص للرئيس مقعد وعم.

يُرد اعتراف إسرائيلي بأن الأراضي الفلسطينية "أراض محتلة". وباختصار شديد، إن السلطة الفلسطينية هي من تصميم وصناعة وصياغة سلطة الاحتلال، وبدئ تصميمها منذ مفاوضات مشروع الحكم الذاتي، الذي كانت تجري المفاوضات بشأنه أيام مفاوضات كامب ديفيد. وصيغت في مقاس "الإدارة المدنية" التي خلقها الحاكم العسكري، وكان هو مصدر صلاحياتها. وهكذا صُنعت إسرائيلياً في برنامج خصخصة الاحتلال.

ويجب ألا يكون ذلك مستغرباً، فالقيادة الإسرائيلية قامت بتجربة "خصخصة الاحتلال" مع قوات أنطوان لحد، التي هربت مع قائدها إلى إسرائيل، وقامت إسرائيل بتدريب وتمويل وتسليح هذه القوات لحمايتها في جنوب لبنان من هجمات المقاومين اللبنانية والفلسطينية. ونجحت التجربة. وحين بدأت مفاوضات أوسلو، كرّر الإسرائيليون "خصخصة الاحتلال" مع القيادة الفلسطينية، ولذلك ركزت أوسلو على الجوانب الأمنية دون غيرها. وتحوّلت قوات الثورة الفلسطينية إلى قوات أنطوان لحد، وتحوّل ياسر عرفات، ومن بعده محمود عباس إلى "أنطوان لحد فلسطين". صحيح أنه رسمياً "رئيس دولة فلسطين"، إلا أنه في داخل فلسطين ليس إلا أنطوان لحد، ويقوم بمهامه ذاتها، وهي حراسة الاحتلال. طبعاً هناك فارق مهم هو أن إسرائيل كانت مسؤولة عن تدريب قوات لحد وتمويلها، أما الآن فإن الولايات المتحدة هي التي تتولّى تدريب (الجنرال دايونون) قوات الحراسة الفلسطينية وتمويلهم (المعونة الأميركية - الأوروبية).

وفلسفة الخصخصة تقوم على توفير الدم الإسرائيلي وحماية الجندي الإسرائيلي والمستوطن الإسرائيلي من المقاومة بحيث تقوم لجان حراسة خاصة غير إسرائيلية بهذه المهمة. فلماذا يسفك الدم الإسرائيلي في مخيم جنين، إذا كان بالإمكان سفك الدم الفلسطيني؟ هذه الخصخصة هي التي تطلق عليها اتفاقيات أوسلو "التسنيق الأمني"، وبالممارسة

بتسمية أعضائها، على أن تكون مسؤولة أمام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وبالفعل سمّي عرفات 19 عضواً يشكلون السلطة الوليدة باسم "السلطة الوطنية الفلسطينية"، ونشرت هذه السلطة بيانها السياسي من تونس بتاريخ 28 مايو/ أيار 1994، تحت عنوان "طبيعة وتعريف السلطة: صلاحياتها وأسلوب العمل"، وقد تضمّن 20 بنداً. ما صدر من المجلس المركزي كان ذراً للرماد في العيون، ونشر الوهم أن السلطة الجديدة هي من صنع القيادة، التي تتمتع بالصلاحيات التي تمنحها من إصدار بيان وخطة سياسية تمكنها من الوصول إلى دولة، كما روّجت للرأي العام. ولكن الواقع في ظلّ اتفاقية أوسلو، تظهر أنه لم يبقَ من العشرينين بندياً ذو قيمة، وأن طبيعة وصلاحيات السلطة تغيّرت جذرياً، ذلك أنها أصبحت "سلطة بلا سلطة"، كما كان يؤكّد صائب عريقات، بل إن محمود عباس يعترف صراحة بأنه "سلطة تحت بساطير الاحتلال"، وأنه لا يستطيع أن يصل إلى مكتبه أو يغادر رام الله أو يعود إليها إلا بموافقة الاحتلال. طبعاً محمود عباس "يكشف" ذلك لأن من الواضح أنه لم يقرأ اتفاقية أوسلو، التي كان مهندسها الأول قبل التوقيع عليها، إذ لو قرأها لأدرك بداية أنه ليس سوى "صابط شرطة" في خدمة الاحتلال، بل هو مقاول من الباطن لحراسة الاحتلال، حتى إن الاسم الذي صاغه المجلس المركزي بأن يكون "السلطة الوطنية الفلسطينية" رفضه شمعون بيريز، وأصرّ على حذف كلمة "الوطنية"، ورضح ياسر عرفات لطلب بيريز. إن اتفاقيتي أوسلو، الأولى والثانية، الممتدتين في مئات الصفحات، بما فيها الملاحق والجدول والمحاضر، يمكن اختصارها في سطر واحد: على القيادة والثورة الفلسطينية أن تتحوّل "حراسة سلطة الاحتلال". ولم يرد في تلك الاتفاقيات ذكر أو الإشارة (مُجرّد الإشارة) إلى حقّ وطني واحد. فلا اعتراف بـ"الدولة" أو اعتراف بحقّ تقرير المصير، ولا تعهّد بإنهاء الاحتلال، حتى لم

تكتب الشاعرة المغربية، عائشة بلحاج، في مقالها "عودة الترامبية وبلاغة حذاء منتظر الزيدي" ("العربي الجديد"، 10/1/2025): "والناس في هذا الزمان لا تعوزهم أسباب الكآبة"، صدقاً وأمانة، في ظلّ محرقة غزة، المستمرة منذ 15 شهراً لم يبق هناك متسع أكثر للكآبة والحزن والقهر، ولم يبق للفلسطيني إلا أن يشاهد الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، وهي تحرق بيوت الفلسطينيين في المخيمات في جنين وطولكرم وحوارة، وتقتل الشباب من طريق القنص، ولا تلاحظ هذه الأجهزة، عناصر وضباط وقيادة، أن ما تقوم به من أفعال هو (باختصار) عيب، ولا نقول أكثر اعتصاماً بحرمة الدم، وحفاظاً على شجرة معاوية إن ظلّ لها قيمة. إن إظهار السلاح ضدّ الشعب الفلسطيني في المخيمات، وتسليم المقاومين لأجهزة الجيش "الأكثر إجراماً في العالم" (وهذا توصيف العضو الأسترالي في اللجنة الأممية لتقصي الحقائق في الأراضي الفلسطينية المحتلة) عمل مدان، وقذر، وبنطوي على سلوك مشبوّه، لا يبرز. فما هذه السلطة التي تجرّأ على الدم الفلسطيني، وتنتهك حرمة مخيمات اللاجئين التي هي المخزن الاستراتيجي لوقود المقاومة ولشحنات التحدي التي تبهّر العالم. وما سيرد أدناه، قد قيل في مناسبات عديدة، ولكن ما يجري من اقتحام لمخيمات الضفّة الغربية قد يجعل من التكرار فضيلة.

لا يزال بعض المثقّمين والصحافيين الفلسطينيين ينظرون إلى السلطة الفلسطينية أنها "وطنية" ويجب التعامل معها على هذا الأساس. وقد وجد هؤلاء مظاهر تدعم موقفهم، منها أن السلطة أنشئت بقرار وطني صادر عن المجلس المركزي، الذي يتصرّف بالنيابة عن المجلس الوطني الفلسطيني. اجتمع المجلس المركزي في 10 و11 أكتوبر/ تشرين الأول 1993، وقرّر الموافقة على اتفاقية أوسلو الأولى (غزة - أريحا) وعلى تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، وتفويضه

«سعار» ترامب السياسي قبل التنصيب الرسمي



صادق الطائي
(القدس العربي)

ذلك الحين. وبينما كانت غرينلاند لا تزال مستعمرة دنماركية في عام 1946، اقترح الرئيس الأمريكي هاري ترومان شراء الجزيرة مقابل 100 مليون دولار، وهو العرض الذي رفضته الدنمارك. وقد تم ذلك تحت سربة الحرب الباردة، ولم يتم الكشف عنه إلا في عام 1991 في تقرير لوكالة أسوشيتد برس. ولم تكن تصريحات ترامب حول غرينلاند جديدة، إذ سبق أن أعرب عن رغبته في السيطرة على الجزيرة، التي تستضيف قاعدة عسكرية أمريكية. وقد ألغى ترامب رحلته إلى كوبنهاغن بعد أن رفضت الدنمارك، الحليف الوثيق للولايات المتحدة، عرضه لشراء الجزيرة خلال ولايته الأولى. وفي 23 ديسمبر الماضي، قال ترامب في منشور على منصة Truth Social الخاصة به، إن «ملكية غرينلاند والسيطرة عليها ضرورة مطلقة». وردا على ذلك، قال رئيس وزراء غرينلاند المنتخب إيجيدي، إن الجزيرة ليست للبيع. وقال إيجيدي في تعليق مكتوب: «غرينلاند لنا. نحن لسنا للبيع ولن نكون للبيع أبداً. يجب ألا نخسر نضالنا الطويل من أجل الحرية».

من جانبها أعلنت الحكومة الدنماركية أنها ستعزز الإنفاق الدفاعي في غرينلاند بمبلغ 1.5 مليار دولار بعد رغبة ترامب في الاستيلاء على الجزيرة المستقلة. وفي يوم الثلاثاء 7 يناير، قبل زيارة نجل ترامب، دونالد ترامب جونيور، إلى غرينلاند، نشر الرئيس الأمريكي المنتخب مرة أخرى قائلاً: «سيسافر ابني، دون جونيور، وممثلون مختلفون، إلى هناك لزيارة بعض المناطق والمعالم الأكثر روعة». وأضاف ترامب: «غرينلاند مكان لا يصدق، وسيسفيد الناس بشكل كبير إذا أصبحت جزءاً من أمتنا، ومتى أصبحت كذلك، سنحميها، ونعتز بها، من عالم خارجي شرس للغاية». فهل يسعى الرئيس الأمريكي المنتخب إلى إعادة رسم خرائط العالم، وفق القدرات الإمبريالية الجديدة للقوى العظمى في القرن الحادي والعشرين ، ووفق معطيات صراع الولايات المتحدة مع خصمها للدود الصين؟ هذا ما ستكشف عنه الأحداث بعد دخول ترامب إلى البيت الأبيض مرة ثانية.

جاستن ترودو، أن حديث الرئيس الأمريكي المنتخب عن إمكانية «ضم كندا»، هدف «صرف انتباه الناس عن تأثير الرسوم الجمركية التي يخطط لفرصها». إذ سبق للرئيس ترامب أن صرح بأنه سيفرض رسوماً جمركية بنسبة 25 في المئة على جميع الواردات الكندية، ما لم تعزز أوتواوا أمن الحدود. وقال ترودو لشبكة (CNN) الإخبارية الأمريكية عندما سئل عن تصريحات ترامب: «لا أعتقد أنه يحدث، إن الرئيس ترامب، يشتت انتباه الناس إلى حد ما بهذا الحديث». وأضاف: «النفط والغاز والكهرباء والصلب والألمنيوم والأخشاب والخرسانة وكل ما يشتريه المستهلكون الأمريكيون من كندا، سوف يصبح فجأة أكثر تكلفة بكثير إذا مضى قدما في فرض هذه الرسوم». وجدد ترودو تأكيده على أن أوتواوا ستفرض تدابير مضادة، إذا نفذ ترامب تهديده بفرض رسوم جمركية بالمستوى الذي أعلنه. لكن من كل تلك التهديدات التي بات ترامب يطلقها ذات البمين وذات الشمال، يبدو حلمه بامتلاك غرينلاند هو الأكثر رسوخاً وتهديداً، فلماذا يريد ترامب الاستحواذ على هذه الجزيرة العملاقة، وهي منطقة مغطاة بالثلوج بنسبة 80 في المئة وتبعد أكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر عن العاصمة الأمريكية واشنطن؟ وهل هذه هي المرة الأولى التي تحاول فيها الولايات المتحدة الاستحواذ على غرينلاند؟

يذكر التاريخ الحديث أن الولايات المتحدة فكرت في شراء غرينلاند مرتين على الأقل، الأولى في عام 1867 والثانية في عام 1946. ففي عام 1867، اشترت الولايات المتحدة ألاسكا من روسيا القيصرية. بعد ذلك، حاول وزير الخارجية الأمريكي وليام هنري سيوارد التفاوض على شراء غرينلاند من روسيا، لكن المحاولة باءت بالفشل، ثم احتلت الولايات المتحدة غرينلاند في عام 1941، بعد غزو ألمانيا النازية للدنمارك خلال الحرب العالمية الثانية. وأُنشأت فيها قاعدة عسكرية ومحطة إذاعة موجهة، وحافظت القوات الأمريكية على وجود دائم في قاعدة بيثوفيك الفضائية، المعروفة سابقاً باسم قاعدة ثولي الجوية، في شمال غرب غرينلاند منذ

من الحرب الروسية الأوكرانية، الذي وصف بأنه «غامض ومقلّب»، إلا أن أكثر المراقبين يتوقعون ضغطاً من إدارة ترامب على أوكرانيا، وتخفيض الدعم المالي واللوجستي الذي كانت تقدمه إدارة بايدن لكيفيف، في محاولة لدفع حكومة زيلينسكي للجلوس إلى طاولة مفاوضات مع موسكو ستكون بالتأكد غير منصفة. والنتيجة المتوقعة ستكون إجبار الأوكرانيين على التخلي عن مساحات من أراضيهم كعربون لوقف الحرب الدائرة منذ أكثر من سنتين. هذا الأمر بالنسبة للمراقبين يشكل تجسيدا لمبدأ التماهي مع القوي ضد الضعيف في تفكير ترامب، ونهجه في التعامل حتى مع أعقد القضايا العالمية، ففي لحظة صادمة في مؤتمر صحفي يوم 7 يناير الجاري، أعلن الرئيس المنتخب أنه يتفهم مخاوف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أن تضم الدولة التي غزاها إلى حلف شمال الأطلسي. وقال ترامب في حديثه: «إن روسيا لديها شخص ما على عتبة بابها، ويمكنني أن أتفهم شعورهم بشأن ذلك الخطر».

أما «السعار» السياسي الحقيقي، فقد تجلّى في تصريحات الرئيس المنتخب بحق بعض الدول المجاورة للولايات المتحدة، إذ قال للصحافيين في مؤتمره الصحافي في منتجع مار إيه لاغو في فلوريدا، إن «غرينلاند وقناة بنما يجب أن يتم ضمهما للولايات المتحدة». وأكد رغبته واصفاً كلا البلدين بالأهمية البالغة للأمن القومي الأمريكي. وعندما سُئل عما إذا كان سيستبعد استخدام القوة العسكرية، أو الاقتصادية من أجل الاستيلاء على الإقليم الدنماركي المستقل أو القناة الاستراتيجية، أجاب: «لا، لا أستطيع أن أوّكّد لك أيًا من هذين الأمرين. لكن يمكنني أن أقول هذا، نحن بحاجة إليهم من أجل الأمن الاقتصادي». أما الجار الشمالي للولايات المتحدة، كندا، فقد عانت مرارا من تصريحات ترامب، إذ لوحّد عدة مرات بطريقة استفزازية بـ«ضم كندا»، وفي مؤتمره الصحافي الأخير ذكر أنه يفكر في استخدام القوة الاقتصادية للسيطرة على جارتها الشمالية لتصبح الولاية الـ51 في الولايات المتحدة. وقد اعتبر رئيس وزراء كندا المستقل

النازح أبو عبيد يلجأ لباطن الأرض طلباً للمساحة والحماية من الشظايا والصقيع



ويتابع: "والسبب الأصعب هو عدم امتلاك الإمكانات المادية لشراء خشب، وشوادر، ونايلون لعمل خيمة، لذا اتخذت من الجدران الرملية حائط، وسائر، موفراً بذلك الخشب، والشوادر".

وبحسب أبو عبيد فإن حفر خيمة تحت الأرض أتاح له حرية في الحركة تحت الأرض، متغلباً على ضيق مساحة خيمة القديمة التي كانت فوق الأرض.

قال مسؤول أممي إن أحدث التقديرات تشير إلى نزوح 1.9 مليون شخص في غزة مرات عدة وإن جميع السكان تقريباً بحاجة إلى المساعدة، منها إلى أن الحرب في غزة تستمر في خلق "مزيج من الألم والمعاناة".

وفي البداية كان الحفر تحت الأرض أشبه بحفر قبر، كان الجميع مرتاباً من الفكرة، ولكن بعد الانتهاء منها، وتجهيزها، وعمل درج يصل به إلى سطح الأرض، أعجب الكثير منها.

يشير إلى أن أطفاله في بداية الأمر كانوا خائفين من النوم في خيمة تحت الأرض، ولكي ينزع الخوف من قلوبهم، ويخلق لهم أجواء من المرح ليتناسوا صوت القصف والصواريخ، حفر لهم ما يشبه "الزليقة"، وأجودحة ثنائية تناجح عليها طفلته ذات التسعة أشهر، ويمكن أن تتحول إلى مشاية يمكنها بها أن تخطو عدة خطوات داخل

دير البلح/مريم الشوبكي:
لم تكن ضيق المساحة أمام النازح تيسير أبو عبيد، في محل نزوحه وسط قطاع غزة، لإقامته خيمته إلا فرصة للتفكير خارج الصندوق، وصنع المستحيل.

وأمام صعوبة واستحالة إيجاد مساحة واسعة نسبياً تكفيه مع أسرته بسبب كثافة الخيام ممن حوله، اتجه أبو عبيد (38 عاماً) لباطن الأرض.

لم يكن ذلك فحسب، إذ صنع أرجوحة من جالون ماء أعاد تدويره، ومدفأة، وأوجد مدخنة لتصريف الدخان من باطن الأرض، وفتحة طويلة ما بين خيمتين للتواصل بها مع أفراد عائلته.

خطرت فكرة إقامة خيمة تحت الأرض في بال أبو عبيد النازح من بيت لاهيا فكرة إقامة خيمة منخفضة في باطن الأرض لأسباب كثيرة إلى جانب ضيق المساحة، أبرزها الوقاية والحماية من شظايا الموت التي يعثرها القصف في كل مرة، وحماية أطفاله من البرد القارس الذي فتك بالأطفال النازحين في الخيام.

يقول أبو عبيد لـ "فلسطين": "بعد أيام من الجهد من الحفر، وبسبب ضيق المساحة وأجل حماية أطفالنا من استهداف الخيام، عملت خيمة أرضية أخرى بجوار الأولى، لاستيعاب أكبر عدد من أفراد العائلة".

سياسة تقطير الوقود.. مقصلة إسرائيلية تهدد حياة مرضى غزة

وصول الوقود للمستشفيات يمثل حكماً بالإعدام على هؤلاء المرضى، مبيناً أن انقطاع الكهرباء في الساعات الأولى يشكل خطراً مباشراً على الآلاف منهم في القطاع.

ويأتي انقطاع "سياسة التقطير" في إرسال الوقود للمستشفيات في الرمز الأخير، وفقاً لإفادته.

ومع إبلاغ جهات أممية ليلة أول من أمس المستشفيات بأنها ستزود بكميات من الوقود، يقول الدكتور: "ناشدنا تلك الجهات الضغط على الاحتلال لإرسال الكميات الكافية والمخزون الذي يسد حاجة المستشفيات، لأنها تعتمد كلياً على المولدات الكهربائية".

ويضيف: "لا نريد سياسة التقطير ليوم أو يومين، بل نحتاج توفر الوقود دائماً، خاصة في ظل انعدام التيار الكهربائي بعد تدمير الاحتلال محطة التوليد الوحيدة".

وفي الثامن من الشهر الجاري، قالت وزارة الصحة في غزة: "إن كمية محدودة جداً من الوقود سُلمت لتشغيل مولدات الكهرباء في المستشفيات، ما يؤجل الأزمة لليوم التالي"، مناشدة في بيان المؤسسات المعنية والأممية والإنسانية بالتدخل العاجل لتوفير الاحتياج الكامل من الوقود وتأمينه دورياً.

ويبقى استمرار "سياسة تقطير الوقود" الباب مفتوحاً أمام تسجيل المزيد من الضحايا، الذين يُعدمهم الاحتلال على مقصلة حرمانهم من تلقي العلاج المناسب، في خضم حرب الإبادة الجماعية التي قتلت وأصابت نحو 155 ألف غزي.



وفي تصريحات لـ "فلسطين"، يوضح الدكتور أن الاحتلال منع مؤخراً وصول الوقود لمستشفيات القطاع، ما يشكل خطراً كبيراً على حياة المرضى، خاصة المنومين في أقسام العناية المكثفة والحضانة والكلية والصناعية والعمليات والاستقبال والطوارئ والقلب.

ويحذر من أن استمرار الاحتلال في منع

فرص التعافي. تجاوز الخطوط الحمراء من جهته، يقول المتحدث باسم مستشفى شهداء الأقصى، خليل الدقران: "إن جيش الاحتلال، منذ بداية العدوان، يحاصر قطاع غزة ويضغط على المنظومة الصحية، ويتجاوز جميع الخطوط الحمراء بالاعتداءات المتكررة عليها".

ويجبر ذلك المستشفيات على الاعتماد على مولدات الكهرباء، التي لا تتوفر لها كميات كافية من السولار. ويقول عيسى: "الاحتلال دائماً يسكننا من يدنا التي نوجعنا، خاصة في موضوع الوقود".

وتضاف هذه السياسة التي ينتهجها الاحتلال إلى منعه الآلاف من المرضى والمصابين في قطاع غزة من السفر للعلاج، وحرمانهم من

الغسيل الفعلي، وتبقى السوائل متراكمة في جسمك"، يشرح عيسى بحزن لصحيفة "فلسطين"، وهو مدير سابق لإحدى المدارس الثانوية، بينما كان على مقعد الغسيل الكلوي في مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح.

ويأتي ذلك في وقت تضاعفت فيه أعداد مرضى الفشل الكلوي المترددين على مستشفى "شهداء الأقصى"، مع النزوح القسري لمئات الآلاف من الغزيين إلى دير البلح ولجوتهم لتلقي الخدمة الصحية في هذا المستشفى، الذي يعد الوحيد في المحافظة الوسطى.

وعانى عيسى مراراً من أزمة الوقود التي يصنعها الاحتلال، والتي تتسبب في انقطاع الكهرباء عن أجهزة الغسيل الكلوي عدة مرات في الجلسة الواحدة، أو تأخر تشغيلها.

وأزمة الوقود وجه آخر يتمثل في قلة سيارات الأجرة التي يمكنه الانتقال عبرها إلى المستشفى من بلدة الزاوية، عدا عن أنه يتكبد في كل زيارة للمستشفى نحو 30 شيقلاً كأجرة مواصلات، خاصة مع فقدانه القدرة على المشي.

ويوضح عيسى، الذي يعاني من الفشل الكلوي منذ ست سنوات، أن المعاناة متنوعة، لكن أزمة الوقود هي الأخطر التي تهدد حياة المرضى والنظام العام في المستشفى، لأنها عصب الحياة في ظل انقطاع التيار الكهربائي بسبب استهداف الاحتلال محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع.

الوسطى/ نبيل سنونو:
يبدو عبد المجيد عيسى (70 عاماً) كمن يحمل جبلاً على ظهره بعد انتظاره الطويل لتشغيل جهاز غسيل الكلى، الذي توقف أربع ساعات عن العمل بسبب منع الاحتلال الإسرائيلي تزويد مستشفيات قطاع غزة بحاجتها الكافية من الوقود.

ينهكه، ومع الآلاف من المرضى في القطاع، سوء حالاتهم الصحية وتداعيات حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، والتي تشمل النزوح القسري، والتجويع، والتعطيش، وتهديد حياتهم بتقييد حقهم في العلاج أو حرمانهم منه.

وفي السابع من الشهر الجاري، توفيت مريضة بسبب انعدام الوقود اللازم لتشغيل أجهزة غسيل الكلى، وفقاً لوزارة الصحة في غزة، التي حذرت من كارثة ستحل بالمستشفيات ومحطات الأوكسجين وثلاجات حفظ الأدوية وخصائات الأطفال جراء نفاذ الوقود.

وأفاد بيان للوزارة بأن نفاذ مخزون الوقود في المستشفيات ناجم عن سياسة الاحتلال بالحد من إدخاله منذ بداية الحرب، وإجبار قوافل المساعدات وسيارات الوقود على سلوك طرق مليئة باللصوص وقطاع الطرق لسرقتها.

"عندما تحتاج في الأصل إلى الغسيل الكلوي ثلاث مرات بواقع أربع ساعات أسبوعياً، وتضطر إلى الغسيل مرتين فقط لمدة ساعتين لكل منهما، فهذا يعني أنك فقدت

الحواجز العسكرية.. وسيلة الاحتلال لخنق حياة الفلسطينيين في نابلس

من الريف للمدينة، حيث مواقع العمل والوظيفة طلباً للسلامة والاستقرار".

ورصد الصحفي محمد أبو ثابت من بيت دجن شرق نابلس أشكال المعاناة لحوالي 25 ألف مواطن من قرى بيت فوريك وبيت دجن، شرق المحافظة، قائلاً إنهم "يتكبدون المشقة والعناء، ويضطرون للانتظار لأكثر من خمس ساعات للعبور من وإلى المدينة".

ويضيف أبو ثابت: من يغادر البلديتين عبر حاجز بيت فوريك هم المرضى والموظفون وطلبة الجامعات والتجار وغيرهم من أصحاب الضرورات، الذين لا توجد لهم بديلة سوى الحاجز".

وحسب إحصائيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، تنصب سلطات الاحتلال في الضفة الغربية 872 حاجزاً وبوابة عسكرية (لا تشمل الحواجز المفاجئة)، 145 بوابة تم وضعها بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وكلها بغرض "تمزيق وعزل المناطق والرقابة العسكرية والسيطرة أكثر منها لحفظ أمن الاحتلال".

الحاضنة الشعبية للمقاومة، وفرض سياسة العقوبات الجماعية، محذراً من أن "القادم سياسات التصعيد على وقع اشتداد المقاومة، التي أوقعت الخسائر في صفوف المستوطنين".

ومن أبرز الحواجز التي تقطع أوصال محافظة نابلس، حواجز حوارة وعورتا وصرة وديرشرف وشافي شمرون وحاجز ال 17 والباذان والمربعة وجماعين وبيت فوريك".

وبحسب آخر أرقام جهاز الإحصاء الفلسطيني، بلغ عدد سكان محافظة نابلس في 62 تجمعاً، 455 ألفاً و752 فلسطينياً.

ويعتقد مقرر لجنة التنسيق الفصائلي في محافظة نابلس، نصر أبو جيش، أن قرارات سياسية أمنية تقف خلف الاستهداف الممنهج للمحافظة، لفرض الأمر الواقع على جغرافيا تعتبر قلب شمال الضفة.

ويعتبر أبو جيش أن "عيون الاحتلال ومستوطنيه تتجه نحو إحداث هجرة قسرية، تتمثل بنقل السكان

"تدقيق الثمن"، ومنها تتطلق مختلف الهجمات ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم.

ويشير المحافظ إلى أن الاحتلال خنق نابلس بـ 10 حواجز عسكرية، و19 بوابة إلكترونية و36 ساتراً تريبياً، من جميع الجهات، مستهدفاً بذلك كافة مناحي الحياة.

من جانبه، يرى المحلل والكاتب سامر عنبتاوي، أن الاستهداف لنابلس وتجمعاتها، نابع من كونها مركزاً للمقاومة، ولحالة رفض الاحتلال.

ويهدف وديرة عنبتاوي: "لذلك تحاصر بالحواجز والتشديدات من باب حصر المقاومة وعدم امتدادها، تمهيداً لقمعها في عموم الضفة".

ويضيف "بالتزامن مع كل عمل مقاوم على الأرض، يتوجه المحتل لإضافة الحواجز والعقوبات وعرقلة الحياة، لما لها من انعكاسات وتداعيات على الاقتصاد المحلي، وقطاعات الصحة والتنقل والمواصلات وقطاعات العمل".

ويقول "هناك غايات احتلالية أخرى تهدف لضرب

والسماح بالمرور، عدا عن عمليات التفتيش المهينة، والتي تشمل الهواتف والملابس والبضائع وغيرها.

ويذكر المواطن عبد الكريم العورتاني من قرية عورتا، أن جنود الحاجز يجبرون المركبات التي تتكدس بالمئات، على الانتظار 6 ساعات متواصلة للسماح بالمرور.

فيما تحدثت عبد الحكيم عن اضطرابه للانتظار على الحاجز حتى بعد منتصف الليل، بينما كان الجنود يتسلون بهواتهم والمزاح مع بعضهم.

من جانبه، يعتبر محافظ نابلس غسان دغلس، أن الاحتلال يسعى من وراء فرض الحصار على المحافظة، لإرضاء المستوطنين وتوفير الأمن لهم.

ويبين دغلس، أن المستوطنين أصبحوا يشكلون دولة صاحبة قرار وتأثير على صنع القرار في دولة الاحتلال، وهم من يقرر سلوك الجيش على الحواجز.

ويلفت إلى أن المستوطنات المحيطة بنابلس، تضم مراكز التطرف اليميني، كـ "فتية التلال" وجماعات

نابلس/ سند:
إلى سجن كبير، حولت حواجز الاحتلال العسكرية محافظة نابلس شمال الضفة الغربية، لتخنق نحو نصف مليون فلسطيني فيها، يذوقون الأمرين عند انتقالهم منها وإليها.

وتصاعدت تشديدات الاحتلال الإسرائيلي على الحواجز في محيط نابلس، عقب عملية إطلاق النار التي قتل فيها ثلاثة مستوطنين بقرية الفندق شرقي قلقيلية، قبل نحو أسبوع.

وانعكس ذلك بآثار واضحة على كافة مناحي الحياة بالمحافظة، وقطع تواصلها مع المحافظات الأخرى، في مقابل فتح الفضاء رحباً أمام المستوطنين في الحياة والتنقل.

والحواجز، متعددة الشكل والنوع بين السواتر الحجرية والترابية، وبسببها يغلق الاحتلال، تجمعات سكنية ويجسبهم خلفها وتشل حركتهم.

ويتحدث مواطنون وسائقون عن مزاجية الجنود على الحواجز، وتحكمهم في فتح الحاجز أو البوابة

الاحتلال يُمدد اعتقال الصحفي أسيد عمارنة

بيت لحم/ فلسطين:
مددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، اعتقال وتوقيف الزميل الصحفي أسيد عمارنة مدة أسبوع، بدعوى "استكمال إجراءات التحقيق".
وقالت مصادر حقوقية، إن محكمة "عوفر" العسكرية التابعة للاحتلال أصدرت قراراً بتمديد اعتقال الصحفي "عمارنة" مدة أسبوع، مع العلم أنه معتقل منذ 19 يوماً.
واعترضت قوات الاحتلال الزميل "عمارنة"، مساء يوم 25 ديسمبر/ كانون أول 2024، على حاجز "الكوتيتير" العسكري قرب مدينة بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية، خلال عودته لبيته في المدينة.
ويتعرض الصحفيون الفلسطينيون بالضفة الغربية للاحتجاز والاعتقال وإعاقة تحركاتهم على الحواجز الإسرائيلية المنتشرة والفاصلة بين مدن وقرى الضفة.

صراع تركي-إسرائيلي على الأبواب
باحث دولي: شرق
أوسط جديد يتشكل بعد
"طوفان الأقصى"

الدوحة- غزة/ محمد عمر:
رأى أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية د. خليل العناني أن معركة "طوفان الأقصى"، التي انطلقت من غزة في 7 أكتوبر 2023، أحدثت تحولات سياسية على الصعيدين الإقليمي والعالمي.
وأكد العناني أن المنطقة العربية لا تزال تعيش آثار وتداعيات هذه المعركة التي أطلقتها حركة حماس في أكبر عملية عسكرية ضد المستوطنات والمواقع الإسرائيلية داخل الأراضي المحتلة. وأضاف في تحليل مصور على قناته بـ "يوتيوب" أن هذا الحدث وصف بـ "الزلزل"، مشيهاً إياه باغتيال الأرشيدوق فرديناند الذي أشعل الحرب العالمية الأولى، أو حادثة البوعزيزي التي أطلقت "الربيع العربي".

وأشار إلى أن الاحتلال يتهم يحيى السنوار، قائد حركة حماس السابق في غزة، بتخطيط هذه العملية، والذي ارتقى شهيداً في اشتباك مع الجيش الإسرائيلي في أكتوبر 2024.
وأوضح العناني أن "الشرق الأوسط قبل طوفان الأقصى ليس كما بعده"، مستشهداً بتأثير أحداث كبرى مثل "الربيع العربي" وأحداث 11 سبتمبر 2001 على المشهدين العربي والدولي. ولخص العناني أزمات المنطقة بثلاثة عوامل رئيسية: الاستبداد، والتدخلات الخارجية، والصراعات والحروب. ورأى أن هذه العوامل سمحت بتدخلات أجنبية تهدف لحماية الأنظمة السلطوية، مؤكداً أن هذه الأنظمة القمعية هي سبب رئيسي في ضعف المنطقة واستمرار الهيمنة الخارجية.
وتطرق العناني إلى توسع نفوذ تركيا وإيران في الشرق الأوسط بطرق متعددة (عسكرياً، اقتصادياً، سياسياً). وأشار إلى النفوذ التركي المتزايد في السودان، ليبيا، وشمال العراق، مقابل نفوذ إيراني عبر العراق، اليمن، ولبنان.

واستشهد بخطط إسرائيلية لمواجهة النفوذ التركي، ما يرجح احتمال وقوع صراع سياسي وعسكري بين تركيا وإسرائيل، خاصة مع وجود مشاريع ومصالح متضاربة للطرفين.
وختم العناني حديثه بأن المنطقة تشهد احتضار نظام قديم وتشكيل شرق أوسط جديد، مرجحاً أن يتم ذلك عبر الصراعات والحروب كما جرت العادة في تاريخ المنطقة.

نجل "أبو صفية": منع زيارة المحامي لوالدي وتمديد اعتقاله لـ 13 فبراير

وفي تصريحات سابقة، ناشد نجل مدير عام مستشفى كمال عدوان، الطبيب حسام أبو صفية، العالم التحرك الفوري للإفراج عن والده، الذي اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم الجمعة بعد أن اقتحمت المستشفى وأحرقته وأخرج كل من كان فيه قسراً.
وقال أبو صفية، في تسجيل مصور تم تداوله على نطاق واسع، اطلعت "وكالة سند للأنباء" عليه، إننا نبث هذه الرسالة و"نحن محملين بالألم والقلق على مصير والدنا الذي اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء تأديته واجبه الإنساني شمال قطاع غزة الجمعة الفائتة".
وأضاف نجل مدير "كمال عدوان" أنه خلال هذه الفترة فقد والدي فلذة كبده أختينا إبراهيم، وأصيب هو نفسه إصابة بالغة ولا يزال يعاني من آثارها حتى اللحظة، وتابع القول "ورغم ذلك استمر والدنا بتأدية واجبه بكل إخلاص".
وشدد على أن كل العائلة والأصدقاء والمزلاء قلقون على مصيره "وهو قابع في معتقل سدي تيمان الإسرائيلي المعروف بإجرامه بحق الأسرى الفلسطينيين"، وأضاف "لقد وردتنا شهادات من معتقلين مفرج عنهم تؤكد تعرض والدي للإهانة وسوء المعاملة بما في ذلك إجباره على خلع ملابسه كاملة أثناء تفتيش مهين".
وناشد نجل مدير "كمال عدوان" الجهات الدولية والمنظمات الحقوقية وأخص بالذكر منظمة الصحة العالمية "وكل صاحب ضمير حي بالتحرك العاجل والفوري للضغط على سلطات الاحتلال من أجل الإفراج عن والدي قبل أن يلقي مصير العديد من الأطباء والعاملين في المجال الطبي في قطاع غزة الذين استشهدوا أثناء اعتقالهم".

وبين "إلياس"، في تصريحات إعلامية، نشرت أمس، أن الأخبار التي وردت لنا حول مصير والدي هي من مصادر غير رسمية وغير دقيقة.
وأشار إلى أن العائلة لم تتلقى أنباء عن والده غير ما ورد على لسان الأسرى المفرج عنهم، "والذين كانوا معتقلين مع والدي، حيث أفادوا بتعرض ولدي لتعذيب شديد، كما أن وضعه الصحي صعب، وأنه كان يعاني من إصابته الأخيرة".
وشدد نجل مدير مستشفى كمال عدوان على أن العائلة في حالة قلق وحزن شديد على مصير الطبيب "أبو صفية"، لافتاً إلى أنهم حتى اللحظة لا يعلمون سبب اعتقاله، وحتى الآن لا توجد أي تهم موجهة بحق.
وأشار إلى أن والده اعتقل لمدة 10 أيام في سدي تيمان ونقل إلى محكمة عسقلان قبل 3 أيام.

غزة/ فلسطين:

قال "إلياس" نجل مدير مستشفى كمال عدوان، الطبيب حسام أبو صفية، إن الاحتلال الإسرائيلي منع زيارة المحامي لوالدي حتى تاريخ 22 من الشهر الجاري، ومدد فترة اعتقاله حتى 13 فبراير/ شباط المقبل.



انفوجرافيك

بعد أكثر من 100 يوم

على عملية التدمير الشامل والإبادة الجماعية التي ينفذها جيش العدو شمال قطاع غزة، لا يزال مجاهدونا يكبدونه خسائر فادحة ويسددون له ضربات قاسية خلفت خلال الساعات الـ 72 الأخيرة أكثر من 10 قتلى وعشرات الإصابات.

نؤكد أن الخسائر في صفوف جيش الاحتلال الخائب هي أكثر بكثير مما يعلنه، وسيندحر العدو عن شمال القطاع خائباً يجر أذيال الخزي دون أن يتمكن من كسر شوكة المقاومة، وإن الإنجاز الوحيد الذي حققه هو الدمار والخراب والمجازر بحق الأبرياء.

أبو عبدة
"الناطق العسكري باسم
كتائب القسام"



يوم من المأساة في شمال غزة

5,000 شهيد ومفقود

9,500 جريح

2,600 معتقل

المصدر: المكتب الإعلامي الحكومي